رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الهدى والنور سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

سلسلة الهدي والنور }}383{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

يقول شيخنا ورد اه سؤال او اه هاتف من بعض اخواننا في السعودية يقول فيه ان جريدة عكاظ سعودية قد نشرت خبرا مفاده من الشيخ ناصر الدين الالباني قد اه قام بزيارة العراق في الايام الاخيرة قبل الحرب - 00:00:00

مشاركا المؤتمر الاسلامي الذي اقيم هناك دعما للعراق بعامة وفدان حسين بخاصة وان كنا نعرف بطلان هذا الكلام صلتنا بكم وقربنا منكم واطلاعنا على كثير من الاحوال آآ يعني حولكم لكن نريد يعني ايضا كلمة وتعليقا طيبا لعلنا نستطيع ان ننشرها - 00:00:19

هناك او نغسل الشريط لبعض الاخوة هناك لندرأ هذه الكلية التي الصقت بكم بغير حق وجزاكم الله خيرا وقبل الاجابة عن هذا السؤال كنت اود ان تضيف الى كلامك فتقول - 00:00:43

ومن جلة ما نعلم انك لم تفارقنا كل هذه الايام وما قبلها الى هذه الساعة. جزاك الله خيرا. قلها عني يا شيخ ممكن قبل الخطوة لا نؤمن بها بغيرنا حتى نؤمن بها لانفسنا - 00:01:02

لا جوابا عن هذا السؤال اقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره فنعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:01:26

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يؤسفني جدا الا يقع الاعلام الاسلامي بي تقليل للكفار حتى في الاعلام فان الكفار لا يسبقون فيما ينشرونه من الاخبار - 00:01:55

وبخاصة اذا كانت هاي الاخبار تحقق لهم مصلحة سياسية يؤسفني هذا لان هدي ما نحن معشر المسلمين يختلف عن هدي اعدائنا الكافرين فهم كما قال رب العالمين للقرآن الكريم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله - 00:02:32

ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدي وهم صاغرون الشاهد من هذه العبارة ليس هو لفت نظر - 00:03:08

الدول الاسلامية كلها الى انهم مخالفون لهذه الاية في اهم اه مواضيعها وهي مقاتلة هؤلاء الكفار الذين لا يحرمون ما حرم الله ورسوله فان هذا النوع من القتال الذي تميز به المسلمون على الكفار - 00:03:31

وهو الجهاد في سبيل الله عز وجل اصبح نسيا منسيا عند حكام المسلمين قاطبة فربنا يقول قاتل الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر فنحن لا نقاتل هؤلاء الذين لا يؤمنون بالله - 00:04:02

ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله بل نحن نناصرهم وننتصر بهم ونخلدهم بكل ما يفعلون ومن ذلك ولا اريد ان ابعد كثيرا عن موضوع السؤال فمما نقلدهم فيه - 00:04:24

عدم تتبع الاخبار الصادقة وعدم التحري فيما يبلغنا من الاخبار لاننا بعدنا عن ديننا بي احكامنا التي هي اهم من الدقة في تحري الاخبار وقد ذكرت انفا من ذلك الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:04:51

ومن شرعنا قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم هادئين واكد ذلك نبينا صلوات الله وسلامه عليه في بعض الاحاديث الصحيحة - 00:05:19

الواردة عنه من ذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم كفى المرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع كنت اود ان الناشر لذاك الخبر الكذاب ان

يتحرى وان يعرف حقيقة - 00:05:48
من نسب اليه ذلك الخبر فانا رجل قد من الله تبارك وتعالى علي ان اقول الحق الذي ادين الله به غير مراع في ذلك وضيقا او قريبا او غير ذلك - 00:06:14
مما يراعيه الناس او بعض الناس على الاقل لو ان الدولة السعودية التي تجمعنا معهم على اقل عقيدة التوحيد دعتني للحضور الى ذاك المؤتمر الذي اقيم مقابل المؤتمر الذي اقامه العراقيون - 00:06:39
لو ان الدولة السعودية دعتني الى مؤتمرهم لما حضرته فضلا عن احضر مؤتمر العراقيين الذين لا نلتقي مع دولتهم في اعز العقيدة كما نحن مع الدولة السعودية فنحن آآ نتأدب بادب القرآن الكريم - 00:07:09
كما قال عز وجل ولا يجزمنكم سنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى والذين نشروا ذاك الخبر الكاذب هم لابد انهم وصلتهم عديد من الاشرطة والتسديدات التي اديت رأيي - 00:07:36
بهذه الفتنة التي المت واحاطت بالعالم الاسلامي في هذه الايام الاخيرة وفيها آآ انكار الشديد قبل كل شيء على الحكومة العراقية التي على الدولة الكويتية وذكرت في ذلك ما شاء الله ان اذكر - 00:08:04
ولا اريد ان اعيد الكلام الذي جاء متفرقا في تلك الاشرطة. لكن حسبي ان اذكر ان في بعضها التصريح لان آآ الدولة العراقية هي الباغية والظالمة على الدولة الكويتية وان الدولة السعودية - 00:08:33
لو ارادت ان تقوم بالواجب الشرعي لحققت قول الله تبارك وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى وقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله - 00:09:03
ذكرت هذا وقلت اسف ان الدولة السعودية كان الامل ان تكون هي الدولة التي تحقق هذا الامر الالهي فاصلحوا بينهما فان مغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى سفير امر الله - 00:09:29
لكن خاب الامد وطاح الرجاء لان الدولة السعودية مع الاسف الشديد ما تهيأت ولا اتخذت الاسباب التي تمكنها يوما ما من ان تقاتل الفئة الباغية فهي كانت عاجزة باعترافها ان تصد عدوان - 00:09:58
الحكومة العراقية وعلى رأسها الصدام كانت عاجزة ان تحقق هذه الاية ولذلك استعانت بالكفار واحللتهم في ديارها ومكنتهم من التصرف فيها كما يشاؤون. ورفعت الصليب في ارض التوحيد واقترن الصليب مع راية لا اله الا الله - 00:10:28
محمد رسول الله فقلت والشاهد هنا في جملة ما قلت ان هذه مخالفة خطيرة جدا من دولة التوحيد ان تدخل الصليبيين الى ارضها دون ان يراقى من دماء هؤلاء الصليبيين - 00:10:56
ولا قطرة دم هذه خطيرة وعظيمة جدا من دولة التوحيد يكفي ان نفهم انها اولا خالفت نصا صريحا من قوله عليه السلام انا لا نستعين وفي رواية مسلم لن نستعين بمشرك - 00:11:19
وثانيا خالفت الواقع الذي يشهده كل مسلم لا فرق بين حاكم ومحكوم ولا فرق بين عالم ومتعلم آآ من حيث ان الدولتين اللتين استغاثت بهما من دون الله تبارك وتعالى الا وهي امريكا وبريطانيا - 00:11:44
يعرفون جيدا كل المسلمين حكاما ومحكومين بانهم اعدى الدول الكافرة للاسلام والمسلمين وهما الدولتان الرئيس الثاني بمساعدة اليهود والتمكين لهم في فلسطين مع ذلك فلا تزال الدولة السعودية تقول وتصف هاتين الدولتين - 00:12:14
بانها من الدول الصديقة فاذا كانت امريكا وبريطانيا هي دولتان صديقتان لبلاد التوحيد فما ادري كيف امكن الاعلام السعودي ان يجمع بين النقيضين بين التوحيد وبين الشرك والكفر بالله عز وجل - 00:12:47
الشاهد قلت في كثير من تلك التساجيل التي وصلت الى يد كثير من المسئولين هناك ولا شك ان تلك الجريدة قد وصلت اليها كان منها قولي بان هذه السيئة التي وقعت فيها الدولة السعودية دولة التوحيد - 00:13:15
هي سيئة من سيئات صدام حسين وهنا الشاهد في الجواب على تلك الفرية وانا اعتقد ان كلا من الدولتين مخطئتان اشد الخطأ مع الاسلام والمسلمين وان الخطيئة الاولى صدرت من صدام - 00:13:45

كان من اثارها خطيئة الحكومة السعودية باستجلاب الكفار واحلالهم في تلك الديار فاذا كيف يتصور هؤلاء ولا يفكرون في ان الالباني لا يمكنه عقيدة ان يتجاوب وان يحضر مؤتمر العراق وهو يقول - 00:14:10
لان من مساوئ العراق سيئة السعوديين التي احضروا الكفار الصليبيين الى بلادهم كان يكفي ان يعرفوا هذه الحقيقة لتردعهم عن نشر تلك الفرجة هذا لو لم يكن عندهم وسائل اخرى - 00:14:43
ليتعرفوا بها ان الالباني بعد حج في السنة الماضية وارجو الله ان يمكنني من الحج في السنة الاتية لم اخرج من عمان الى بلد اخر. اذا كان ليس لهم من الحرص - 00:15:11
او كان الحرص عندهم من باب حسن الظن بهم ليس عندهم وسيلة تمكنهم من ان يعرفوا ان الالباني ما فارق هذا البلد منذ حج الحجة السابقة كان يكفيهم ان يقفوا على تلك الاشرطة والتسهيلات - 00:15:31
ليعلموا هذه الحقيقة التي فرحت بها انفا ان دولة التوحيد وهي اقرب الدول العربية الاسلامية الينا عقيدة لو دعتني لم استجب لها. لانها خالفت شريعة الله في احلالها الكفار في بلاد هي عقر دار الاسلام - 00:15:52
فكيف استجيب لدولة العراق وهي السبب في كل هذه الفتنة اضافة الى ذلك ان نذكر السامعين جميعا لان بلاد العراق هي مذكورة في بعض الاحاديث الصحيحة بانها مسار الفتن والقلاقل - 00:16:19
وانا حين اذكر هذا لست اعاني ان هو ينبغي ان تكون دائما هي مسار القلاقل والفتن وقد يوجد فيها العلم وقد كانت كما يقال سنين طويلة مثابة للعلم وطلاب العلم - 00:16:45
في عهد العباسيين وبعض العصر الامويين ولكن الفتنة الان قد غرت قرنها حينما بدأ صدام باستيلاء على الكويت ثم لم تستطع مع الاسف الشديد دولة التوحيد فضلا عن الدول الاسلامية الاخرى - 00:17:09
ان تردع هذا الظلم وان ترفعه عن المظلومين الكويتيين الا بالاستعانة للكفار والمشركين ثم كان من نسيج ذلك مساوئ ومساوي خطيرة وخطيرة جدا التي منها ما نشهده الان من طغيان - 00:17:39
الكفار الامريكيين والبريطانيين على المسلمين العراقيين بكل وسائل التدمير كما اصبح ذلك معلوما لدى عمة البشر سواء كانوا مسلمين او كفارا الان تشارك السعودية بضرب المسلمين في العراق بالقنابل المزمرة - 00:18:09
تتعاون مع الامريكان اليهود واليهود الذين استولوا على فلسطين بمساعدة البريطانيين والامريكيين اصبح من اثار استجلاب الكفار الى بلاد السعودية ان يقاتل السعوديون معهم المسلمين وهذه ويعني مصيبة الدهر لا يمكن ان يتصورها مسلم - 00:18:49
علما اننا كنا نسمع دائما وابدا قبل ان تحل هذه الفتنة في بلاد التوحيد نسمع منها تذكيرا لبعض الاحكام الاسلامية التي مع سيدنا ان نسمعها من اذا عاد في بلاد اسلامية اخرى - 00:19:20
فكنا نفرح لها فرحا شديدا ونعتقد انه هذا من اثار دعوة التوحيد التي قام بها محمد عبد الوهاب رحمه الله في تلك البلاد كنا نسمع ذلك واذا بنا فلنفاجأ بعكس ما كنا نسمع من قبل - 00:19:46
بادعاء ان الضرورة هي التي اجازت للدولة السعودية بان تستعين بالكفار على محاربة العراقيين كنا قرأنا قديما برسالة لفضيلة الشيخ عبدالعزيز ابن باز الذي نحن نذكره دائما بالعلم والفضل ومن فضله - 00:20:14
ما كنا قرأناه في رسالته نقتل القومية العربية على ضوء الاسلام والواقع يقول بارك الله فيه واطال عمره بالخير والعلم النافع والعمل الصالح قال وليس للمسلمين ان يوالوا الكافرين او ان يستعينوا بهم على اعدائهم - 00:20:49
ليس للمسلمين ان يوالي الكافرين او ان يستعيذوا بهم على اعدائهم. فانهم من الاعداء ولا تؤمن غائلتهم. كلام حق عظيم وقد حرم الله موالاتهم ونهى عن اتخاذهم بطانة وحكم على من تولاهم بانه منهم - 00:21:23
واخبر ان الجميع من الظالمين كما سبق ذلك في الايات المحكمات. وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد - 00:21:47
كان يذكر منه جرأة ونجلة ففرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين رأوه فلما ادركه قال لرسول الله صلى الله عليه

وسلم جئت لاتبعك واصيب معك. قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:22:11
تؤمن بالله ورسوله؟ قال لا قال فارجع فلن لن استعين بمشرك قالت ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة فقال له النبي النبي صلى الله عليه واله وسلم كما قال اول مرة فقال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك - 00:22:34
قلن للتأبيد لن استعين بمشرك قالت ثم رجع فادركه في البيضاء فقال له كما قال اول مرة تؤمن بالله ورسوله؟ قال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانطلق - 00:23:03
قال الشيخ بارك الله فيه تعليقا على هذا الحديث الصحيح فهذا الحديث الجليل يرشدك الى ترك الاستعانة بالمشركين ويدل على انه لا ينبغي للمسلمين ان يدخلوا في جيشهم غيرهم لا من العرب ولا من غير العرب. لان الكافر عدو لا يؤمن - 00:23:26
وليعلم اعداء الله ان المسلمين ليسوا في حاجة اليهم. اذا اعتصموا بالله وصدقوا في معاملته لان النصر لان النصر بيده سبحانه وتعالى لا بيد غيره وقد وعد به المؤمنين وان قل عددهم - 00:23:54
وعدتهم كما سبق في الايات وكما جرى لاهل الاسلام في صدر الاسلام ويدل على ذلك ايضا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يأنونكم خبالا - 00:24:23
ودوا ما نيثم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون فانظر ايها المؤمن الى كتاب ربك وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام كيف يحاربان - 00:24:43
موالاة الكفار والاستعانة بهم واتخاذهم بطانة. والله سبحانه اعلم بمصالح عباده وارحم بهم من انفسهم فلو كان في اتخاذ الكفار اولياء من العرب او غيرهم. والاستعانة بهم مصلحة اه راجحة لاذن الله فيه واباحه لعباده. ولكن لما علم الله ما في ذلك من - 00:25:07
الكبرى والعواقب الوخيمة. نهى عنه وذم من يفعله. واخبر في ايات اخرى ان طاعة الكفار وخروجهم في جيش المسلمين يضرهم ولا يزيدهم ذلك الا خبالا كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين - 00:25:37
بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. وقال تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خذالا ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة. وفيكم وفيكم سماعون لهم. والله عليم فكفى بهذه الايات تحذيرا من طاعة الكفار والاستعانة بهم وتنفيرا منهم - 00:26:07
وايضاحا لما يترتب على ذلك من العواقب الوخيمة. عافى الله المسلمين من ذلك الى ما الى اخر ما ذكر الشيخ جزاه الله خيرا لقد كنت اود انتهى كلام فضيلة الشيخ بن باز - 00:26:37
جزاه الله خيرا على هذه النصيحة لقد كنت اود ان يعمل حكام السعودية بهذه النصيحة الاسلامية التي قدمها الشيخ عبد العزيز ابن باز اه رضي الله عنا وعنه ووفقنا لاتباع ما كتب في هذه القضية. وفي غيرها من الحق الذي جاء في الكتاب والسنة - 00:26:56
ولو اننا امعنا النظر في كلمة الشيخ بارك الله فيه لخرجنا بنتيجة قصيرة جدا وهي اما ان يكون الذين استعانوا انا الان لا اقول شيئا من عندي وانما اعيد كلام الشيخ بن باز على اهل بلده وحكام بلده - 00:27:26
اما ان يكون الذين استعانوا بالكفار ليسوا مسلمين واما ان يكون المستعان بهم هم من المسلمين هذا خلاصة ما يمكن ان يؤخذ من هذا البيان القويم وبهذا القدر كفاية ليعلم اخواننا - 00:27:54
الذين يريدون ان يعرفوا الحق في بلاد ما بين عشية وضحاها بسبب تورط بعض الحكام المسلمين واتباعهم لبعض السياسات التي اقل ما يقال فيها انها مخالفة للشرع. وانا اعتقد واقول بكل صراحة - 00:28:17
والعاقبة للمتقين. والدائرة على الظالمين. لو ان الحكومة السعودية قبل ان تقدم على الاستعانة بهؤلاء الكفار. ان كانوا استعادوا كما يصرحون. اما ان كان فرض عليهم فهذه مصيبة اخرى ان يكون الامريكيون والبريطانيون فرضوا عليهم النزول في ارضهم شاء وام ابوا. كما يشيع ذلك بعض الناس - 00:28:42
ونحن لا نعلم ولا نتمكن من ان نصل الى قلوب الحكام هناك. ومن فمهم ندينهم. هم يقولون انهم استعانوا بهؤلاء اي كان في ارادتهم ان لا يستعينوا. ولم يفرض نزولهم في بلدهم رغم انوفهم. وانما هم استعانوا - 00:29:16
لهؤلاء الكفار بمحض اختيارهم وارادتهم. فاذا كان الامر كذلك فانا اعتقد ان الحكام السعوديين لو كان عندهم مجلس شورى كما امر

الله عز وجل في غير ما اية في القرآن الكريم منها وشاورهم في الامر - 00:29:39
والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم الذي يغنيه صلته بالله عز وجل بوحي السماء ان يستشير اهل الارض ولكن كما يقول بعض العلماء والفقهاء انما قال الله عز وجل لنبيه وشاوره في الامر - 00:30:01
ليتخذوه لتتخذه امته من بعده اه اسوة يستشيرون امثالهم. اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا مثل له في البشرية قاطبة مع ذلك امره ربنا تبارك وتعالى ان يستشير اصحابه ليتعلم الناس والحكام من بعده - 00:30:20
انه من باب اولى يجب عليهم ان يستشيروا اهل العلم وانا على مهلك اذا قيل لان الحكومة السعودية لو قامت بهذا الواجب القرآني استشارت اهل العلم قبل ان تتخذ قرار الاستعانة بالكفار الامريكان والباريسان - 00:30:47
لما لما وجدتم احدا من العلماء المخلصين وعلى رأسهم الشيخ عبدالعزيز بن باز بارك الله فيه وفي حياته ما وجد واحدا من هؤلاء يوافق بعد استشارتهم ان استجب هؤلاء الكفار الى بلاد الاسلام. ولكن - 00:31:13
جعلوا تحت الامر الواقع فخالفت فتاواهم فتاواهم السابقة التي فكانت نشرت وكانت في الاذاعات تنهى اهل العلم ينهون المسلمين عن موالاة الكفار فاين تبقى موالاة المخالفة للشريعة؟ التي نهى الله عز وجل عنها في هذه الايات التي تلوناها على مسامعكم - 00:31:41
من كلام الشيخ ابن باز جزاه الله خيرا. اين الموالاة المنهي عنها وانهم اذا وادوهم يكونون منهم اذا لم تكن مثل هذه المواد التي احلوا الكفر والصليبي والصلبان في بلاد الاسلام. ثم تعاونوا معهم في - 00:32:11
بلاد المسلمين لا ينبغي ان يتورط احد من طلاب العلم كما قد جاءني من بعضهم يدلسون عمدا او شهرا لا ادري كل حسب نيته يقولون ويزعمون ان الالباني حينما تكلم بما تكلم انما تكلم بناء على ما بلغه من اخبار - 00:32:36
وانا اقول ردا لهذا الظن الخاطئ انا تكلمت قبل ان ارى المصيبة التي حلت في بلاد السعودية بعد ان غرت قرنها في مظاهر كثيرة وكثيرة جدا يعالجها بعض المخلصين بنا واخواننا الدكاترة وامثالهم من اهل العلم والفضل الان في السعودية. منها تلك التظاهرة - 00:33:05
النسائية من المتبرجات اللاتي يطالبن بالحق المغضوب في زعمهن والتي صرحنا بانهم يريدون علماء ولا يريدون علماء هم هكذا يدلسون في كلامهم في طلباتهن فالشاهد انا حذرت ونبهت من ان هذه مخالفة قبل ان نرى اثار استجلاب الامريكان في البلاد السعودية - 00:33:32
فنحن نقول اذا لم يكن ما فعله السعوديون واخيرا مقاتلتهم مع اليهود ضد المسلمين في العراق اذا لم يكن هذا هو الموالاة المحرمة في كتاب الله عز وجل فليس هناك مغالاة محرمة - 00:34:06
واذا لم يكن هذا استعانة هي الاستعانة التي حذر منها الرسول عليه السلام في قوله لن استعين بالمشرك فاي معاونة حينئذ تكون محرمة هذا معناه تعطيل للاحكام الشرعية وانا اريد الان - 00:34:28
ان الفت نظر المخلصين من طلاب العلم واهل العلم في اي زمن ومكان كانوا اننا يجب الا ننسى ان التعطيل الذي يدندن حوله علماء السلف واتباعهم من امثالنا من الخلف حول التعطيل للايات المتعلقة - 00:34:48
بصفات الله عز وجل والاحاديث الصحيحة فهناك تأصيل اخر يقع فيه المعطلون للتعقيل الاول ولكن يشاركهم في هذا التعطيل الثاني كثير من اهل العلم الذين هم من امثالنا ممن ينكرون على الذين يعطلون ايات الصفات واحدهم كصفات لاخراجها عن دلالتها - 00:35:17
معانيها الصريحة. ولذلك السم بالمعطلة فهد يريد ان يذكر ان هناك تعطيل من نوع اخر وهو تعطيل دلالة الاحاديث للاحكام الشرعية كمثل ما نحن الان في صدده عطلنا بهذه الاستعانة بالكفار واهلالهم في الديار المسلمة - 00:35:54
التأويلات والتعطيلات لمثل هذه الايات ان لم يكن هناك ما فعلته السعودية من الاستعانة بالكفار الامريكان والبريطان اهنئ الد اعداء الاسلام وليس هناك موالاة محرمة وليس هناك استعانة محرمة وهذا هو التعقيد لشريعة الله - 00:36:19

واحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم وقبل ان انهي اريد ان اذكر بشيء اخر وهو اننا نعلم ان الحكومة السعودية بقوانينها وفي تصرفاتها عامة احكامها مستنبطة من المذهب الحنبلي مذهب امام السنة - 00:36:47
الذي نتشرف نحن بالانتماء الى مشربه ولا اقول مذهبه الى منهجه ولا اقول تقليده هذا الامام فقهه والذي زيد على فقهه اضعاف مضاعفة من بعده ويسطر في كتب المذهب الحنبلي - 00:37:14
ومن ذلك الكتاب المغني والشرح الكبير هذه الكتب هي عمدة الفتاوى الاحكام التي عليها قامت احكام الدولة السعودية فانا لا ادري كيف تجرأت الدولة السعودية على استحلال الاشتعال بهؤلاء الكفار وقد عرفنا انهم اخطر - 00:37:38
الدول على وجه الارض اليوم على الاسلام والمسلمين مع ان مذهبهم في الشرح الكبير وفي المغني يدرك دعم المقدس يصرحون ان الاستعانة بالكفار ان جازت فانما تجوز بشرط وهو ان تكون الغلبة للمسلمين على الكافرين - 00:38:08
ان تكون الغلبة للمسلمين على الكافرين. وهذا قول ضروري جدا جدا ذلك لانه ان كان الامر كما فعلت السعودية ان يكون المستعان به اقوى واكثر عددا وعدة فحين اذ هذا لا يقول لمسلم على وجه الارض ابدا حتى المذهب الحضري الذي يحكمون به وضع هذا القيد وهذا الشرط - 00:38:36
ان يكون المستعين من المسلمين للكفار اقوى واغلب عليهم منهم والان قد قلت في بعض الاشرطة السابقة واذكر ما الذي يحول بين الامريكان وفيهم الالوف المؤلف يقينا من اليهود. وان لم يكونوا يهود فهم مع اليهود. فلا فرق بين الامريكان - 00:39:04
وها هم نحن الان نسمع كيف يمدونهم تباعا صواريخ المدمرة ونحوها لو اراد هؤلاء اليهود فقولوا اليهود او الامريكان الفاظ متعددة تؤدي الى حقيقة مرة واحدة وهي انهم لا يريدون الاسلام الا خبالة كما جاء في الايات التي ذكرها اه الشيخ ابن باز جزاه الله خيرا - 00:39:31
لو اراد هؤلاء اليهود او هؤلاء الامريكان ان يحتلوا خيبر هل استطاعت السعودية ان يصدوهم وان يردوهم على اعقابهم خائبين؟ لا هنا يظهر السر والحكمة البالغة التي وضعها علماء الفقه الحنبلي الذي يستندون اليه في احكامهم - 00:40:05
حين قالوا بشرط ان تكون الغلبة للمسلمين الان الغلبة للكافرين. واكبر دليل على ذلك ما كانت الاذاعات العالمية كلها اشاعت بان السعودية اتفقت مع قائد الجيش الامريكي ان تكونوا قيادة بيد قائد الجيش الامريكي - 00:40:35
فاذا السعوديون الان هم مأمورون من القيادة الامريكية الى قيل للطيارين السعوديين عذربوا العراق وهم يتفرجون فما عليهم الا ان ينفذوا الامر اين هذا الواقع المؤلم من قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا - 00:40:59
فنسأل الله تبارك وتعالى ان يكشف هذا الهم وهذا الغم الذي اصاب المسلمين ولن يكون ذلك ابدا لان سنة الله لن تتغير الا اذا رجع المسلمون حكاما ومحكومين الى دينهم يرحمك الله. وذلك من معاني قوله - 00:41:27
تبارك وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كبيرا اه طبعا اه امريكا وبريطانيا وفرنسا نعرف من خلال الكتاب والسنة بعداوتهم. نعم. اه ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ان ينزل عليكم الخير - 00:41:53
من ربكم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. آآ الى غير الايات التي جاء فيهم وهم هؤلاء اه والان هم يرمون بكل ما يملكون ليس من اجل تحرير الكويت كما تبين الان الحمولة التي ترمى على العراق. الله اكبر. وربما طبعا - 00:42:16
نزلت على مساجد وعلى اناس يصلون ونقول بان الحكم في العراق ليس حكم اسلامي لكن الدولة دولة اسلامية. الذي يفعلونه الان طبعا نحن من شعورنا وقلوبنا لا نرضى بما يفعله هذا. ونتمنى طبعا اه اني الله سبحانه وتعالى يخزيهم - 00:42:34
وينصر اه شعب العراق وجيش العراق عليهم وان كان طبعا الحكم ليس الاسلامي لكن هذا شعورنا اه ذكرت العلم القليل لما كان المؤمنين يفرحوا اه بغلبة الروم على الفرس. اه. لان الفرس اهل وثنية. فكانوا المشركين يحبون ان يغلب الفرس. والمؤمنون كانوا يحبون ان يغلب الروم لانهم اهل الكتاب. فالان يعني - 00:42:54
يا شعب العراق وجيش العراق وابطال العراق ونساء العراق ما زالوا دولة اسلامية وان كان الحكم يعني ما هو عليه. اه لكن شعورنا من

الداخل نتمنى ان ينهزم الكفار ويكون النصر اه لشعب العراق - 00:43:14
العراقي. نعم واذا دعونا في خلوطنا في الصلاة اه هذا بكون من قلبنا فلا ندري هذا الشعور في الداخل نؤاخذ عليه ام فيه اثم ام فيه انحراف عن العقيدة نورنا بارك الله فيك. بارك فيك - 00:43:31
الانحراف عن العقيدة يكون على العكس من ذلك. هذا الشعور هو شعور كل مسلم بمثل كل شعب مسلم ولو كان الحاكم لهذا الشعب المسلم آآ نقول حق وهو او وهي انه - 00:43:47
اه لا يحكم بما انزل الله ثم سواء كان هؤلاء الذين اه لا يحكمون بما انزل الله هم كفارا كفرا اعتقاديا او كفر عمليا فالمهم في هذه الاونة ان نعلم ان الحكم غير اسلامي - 00:44:12
لكننا يجب ان نفرق كما المحت في سؤالك بارك الله فيك ان نفرق بين هؤلاء الحكام الذين يدور امرهم بان ان يكون كفرهم كفرا اعتقاديا او في احسن الاحوال ان يكون كفرا عمليا - 00:44:38
سواء كان كفر من هذا النوع او من ذاك يجب ان نفرق بين هؤلاء الحكام وبين المحكومين اين المحكومين شعب مسلم لا نستثني اي شعب من الشعوب الاسلامية التي ابتليت - 00:45:01
بحكام لا يحكمون بالاسلام لا فرق عندي بين الشعب العراقي كشعب مسلم وان كان في هذا الشعب شيعة وان كان في هذا الشعب سلمية منحرفون كثيرا او قليلا عن السنة - 00:45:22
كما هو الشأن في مصر في سوريا مثلا آآ لا فرق بين هذه الشعوب اطلاقا وانه لا يجوز لعالم مسلم يعرف حقيقة هذه الشعوب ان يلحقهم بحكامهم الا ان كانوا - 00:45:45
من تلك الطائفة التي ابتليت الامة الاسلامية بهم في هذه الاونة وهي التي تقول بتقصير حكام المسلمين ومحكوميهم الا من كان معهم في انحرافهم عن الاسلام السلفي الذي نكون نحن - 00:46:08
على منهج السلف الصالح فلا يمكن لعالم مسلم ان يلحق الشعوب المسلمة بالحكام الذين يحكمون به ما انزل الله لانه يكون قد خالف ايات كثيرة تدبر كلها او حول قوله تبارك وتعالى لا تزر - 00:46:32
وازرة اخرى فهذه حقيقة لا يمكن ان ينكرها الا اولئك الخوارج الذين هم ازناب الخوارج القدامى فهم يغادون في تكفير المسلمين بالجملة لا يفرقون بين حاسهم محكومين ومحكومين وبين حاكم - 00:46:55
يؤمن بوجوب الرجوع الى الله ولكن تغلبه اهوائه وبين من تبنى غير الاسلام دينا وقانونا ونظاما وقد يصرح او يخرج ذلك على فلتات لسانه. لان هذا الاسلام لم يعد قالوا حمد - 00:47:20
بان يكون حاكما على الناس هذا النوع بلا شك كافل مستجعل دينه. لكن يجب التفريق بين من كان لهذه المثابة وبين من كان يعتقد ويظهر اعتقاده على بعض تصرفاته كما حافظت على اسلامي - 00:47:42
في صلاة في زكاة في صيام في الحج الى بيت الله الحرام وما شابه ذلك فهذا التفريق لا يمكن ان يتجاهله عالم له يعني قدم صدق في في هذا العلم - 00:48:01
لان الامر كذلك كما ذكرته انفا اما شعورنا وان دعواتنا يجب ان تكون لان ينصر الله عز وجل الشعب العراقي على هؤلاء الكفار البريطان والامريكان والفرنسيين وامهاتهم من مقاولين ممن يسمون بالحلفاء والا ننسى حقيقة مرة وهي - 00:48:16
ان مع هؤلاء الكفار بعض الدول الاسلامية الذين يشاركون هؤلاء الكفار لتحطيم الشعب المسلم العراقي فنحن يجب ان ندعوا ان ينصر الله عز وجل الشعب العراقي على الكفار والمنافقين على الكفار والمنافقين - 00:48:50
ولا يجوز لنا ان ندعوا سوى ذلك. وكنا نتمنى وانا قلتها صريحة وبعض اخواننا الحاضرين الان يذكرون معي جيدا قبل ان تقع هذه المصيبة الكبرى من ضرب العراق من هؤلاء المسمون بالحلفاء - 00:49:17
قلت اذا قامت الحرب بين العراق والامريكان فيجب مقاتلة الامريكان في صف العراقيين اما الى وقع القتال بين الامريكان ومن معهم من المسلمين من جهة والعراقيون من جهة اخرى فنحن ننصح - 00:49:37

هنا للاعتزال ونور بهذه المناسبة قوله عليه السلام كونوا احراس بيوتكم. اما اذا استقل الامريكان والبريطان ومن معه من الكفار بمقاتلة العراقيين افي هذه الحالة يجب علينا ان نناصر العراقيين - 00:50:00
وليس ان نصادر حكومة العراقيين بانها حكومة معنية. وهنا اريد ان اذكر ببعض ما جاء في بعض مما يدل على ان السياسة السعودية الان منحرفة كليا عن السياسة الشرعية الاسلامية - 00:50:22
وانا اذكر بعض الفتاوى التي سمعتها فاضلة من بعض العلماء الافاضل هناك كيف ارتضيتم بانفسكم ان تجيزوا الاستعانة بالكفار بدعوى ان خطر اجبر البعث العراق اخطر من الصليبيين لو سلمنا بهذا جدلا والعراقيون او البعث - 00:50:42
في العراق لا يزال بعيدا عن بلاد السعودية والواقع ان الخطر الصليبي حل في البلاد السعودية. لكني اتعجب كيف رضوا لانفسهم ان يجمعوا بين اه ماذا يقولون بين النقيضين في ان واحد - 00:51:13
بين تجويد الاستعانة بالكفار لدفع خطر حزب البعس ان يحل في البلاد السعودية من ناحية اخرى ان يحل في البلاد السعودية حزب البعث السوري فما الفرق بين حزب البعث السوري والبعث العراقي والعلماء يقولون الكفر بلة واحدة - 00:51:37
وحج البعث ايضا ليلة واحدة. فليس في هذا ان هؤلاء الذين يسخر للاعلام السعودي ليصوغوا ضلالتهم الكبرى الا وهي الاستعاذة بل الكفر برد الكفر الاكبر في زعمهم وهو البعض العراقي. فما بالهم المستساغ ان يحلوا في ديارهم البعض - 00:52:03
سوري انا افهم من هذا ان الامريكان قالت للسعودية اسمحي لي دولة اسلامية والدولة الاسلامية ومنها البعث السوري فقالت ووضع السلمس لبيك في موضع الكفر. بدل ان يكون هناك في تلك البلاد لبيك اللهم لبيك - 00:52:32
هذا امر عجيب وعجيب جدا ما ادري كيف يغفل عن هذه الحقيقة المرة اولئك الافاضل الطلاب والدكاترة الذين يقولون ان الشيخ ما يعرف الواقع هناك طيب انتم عرفتم الواقع هل عرفتم ان البعث السوري نزل ارضكم ام لا - 00:53:00
فان قلتم لا فمثلكم مثل النعامة. وان قلتم بلى فاذا كيف تحاربون البعث بالبعث كفر بالكفر حسبكم ما سمعتم انفا من كلمة الشيخ بن باز جزاه الله خيرا. وثبتنا واياه على - 00:53:26
لا كلمة الحق فانا اقول لك بارك الله فيك لتبقى على شعورك وعلى عاطفتك التي تربطك بالمسلمين في كل بلاد الدنيا وقد كنت في بعض الاشرطة هناك فرق من زاوية اخرى - 00:53:46
لا يفكر فيها هؤلاء الذين يزعمون بان الضرورة هي التي اضطرتهم الى الاستعانة بالكفار في سبيل محاربة البعث العراقي انا اقول ان البعث سواء كان في العراق او في سوريا - 00:54:07
او في اي بلد اخر يكون بلدا اساميا لا يمكن ان يكون حاكما ابد الدهر لان الشعب المسلم لابد ان يتغلب على الحاكم الكافر يوما ما لكن الامريكان حكومة وشعبا هو كافر - 00:54:30
وهو حينما يحتل بلدا ما فرحا الحربا فليست الحكومة فقط هي التي ستبث وافكارها والصليبيتها بل والشعب معه كله. لانه الشعب والدولة في ضلالة واحدة بينما الحزن البعثي في سوريا او في العراق فهؤلاء يمثلوا الشعب السوري ولا يمثلوا الشعب العراقي. ومن الخطأ الساحر جدا جدا - 00:54:57
ان يتصور هؤلاء المفتون بان السعوديين الان يقاتلون شعبا كافرا وليس شعبا كافرا فقط بل هو اكثر من الصليبيين الذين استعانوا بهم هذا تكفير للمسلمين وهم يعلمون خطر هذا التكفير - 00:55:32
ويجهرون بذلك في في محاضراتهم واذاعاتهم لكن مع الاسف الشديد انهم يقولون ما لا يفعلون او اساؤوا تطبيق ما يقولون فلم يفرقوا بين الحاكم والمحكوم نحن نعلم يقينا اما الحاكم السعودي غير المحكومين - 00:55:52
مهما قلنا انه الحاكم السعودي خير من حكام المسلمين. لكن مع ذلك له بعض انحرافات لا يمكن لاحد ان ينكرها هل هناك مسلم موحد على وجه الارض؟ وبخاصة ارض التوحيد - 00:56:20
هل فيهم من ينكر من اهل العلم والفضل ان انتشار الصور للملوك السعوديين ووضع في صدور المجالس انه هذا يمثل توحيد هل تجاورون وجود احد يخالف في هذا هناك نتصور وجود نشر هؤلاء المجيزين لتعليق الصور في بلاد سوريا والمصرية ونحوها -

00:56:38
اما علماء سعوديين نشروا هذا التوحيد وربوا هذا التوحيد هم ولا شك في قرارة نفوسهم ينكرون هنا مظاهر شركية تبدأ الدولة السعودية الان بنشرها بين الشعوب كلها فضلا عن الشعب السعودي. فهي مخالفة - 00:57:07
اي مخالفة لكنهم ينكرونها على الاقل لقلوبهم على المرتبة الثالثة التي لا ذرة ايمان بعدها كما هو في الحديث الصحيح اخوة الايمان تشمتوا الكلام في الشريط التالي فاذا كما يوجد - 00:57:28
للدولة في الشعب السعودي افراد ينكرون بعض تصرفات الحكام لمخالفتها للشريعة الاسلام وكذلك يوجد في الشعوب الاخرى ينكرون تارة للقلب وتارة بالقول وتارة بالثورة على بعض الحكام الذين يحكمون بغير ما انزل الله - 00:57:49
فكيف يجوز ان نلحقهم بحكوماتهم ونقلة لفظة الكفر عليهم وان نورد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:58:14